

التكليف الخامس

**Curator, Designer and Visitor Interaction in Cultural Heritage
Interpretation Design Practice
الباحثة: Deborah Anne Wilson
الجامعة: University of Winchester
السنة: 2020**

دراسات نقدية 3

د: هبة محمد

5th assignment

**Prepared by: Remah Khalil joban
PHD- 241000569**

https://www.academia.edu/62845813/CURATOR_DESIGNER_AND_VISITOR_INTERACTION_IN_CULTURAL_HERITAGE_INTERPRETATION_DESIGN_PRACTICE?utm_



المتطلب

- اختيار رسالة دكتوراه في مجال التخصص
- القيام بتحليلها وإبداء الملاحظات والتوصيات لتطوير الدراسة المختارة.
- تقديم اقتراحات لبحوث مستقبلية.

عن البحث

الرسالة تبحث في العلاقة التفاعلية بين القيمين والمصممين والزوار أثناء تصميم التفسيرات في المواقع التراثية، وتكشف وجود فجوات كبيرة في التواصل وغياب مشاركة الزوار في عملية التصميم. اعتمدت الباحثة على دراسات حالة وتحليل نوعي لفهم كيفية تأثير هذه العلاقات على تجربة الزائر. أظهرت النتائج أن عدم ثبات فرق العمل والاعتماد على الافتراضات بدلاً من مشاركة الجمهور يقلل من فعالية التفسير التراثي. وبناءً على ذلك، اقترحت الباحثة نموذجاً جديداً (CHSID) يقوم على فرق عمل ثابتة وتعاون شامل يشمل الزوار طوال مراحل التصميم. ويهدف النموذج إلى تحسين تجربة الزائر ورفع جودة التفسير في المواقع التراثية.

تحليل عنوان الرسالة

Curator, Designer and Visitor Interaction in Cultural Heritage Interpretation Design Practice

العنوان يتميز بوضوحه البنيوي وقدرته على تحديد نطاق الدراسة من خلال إبراز الأطراف الثلاثة المحورية في عملية التفسير التراثي، إضافة إلى الإطار الإجرائي الذي يشمل مراحل التصور والتصميم والتنفيذ. كما يعكس العنوان العلاقة السببية بين المتغيرات، حيث يشكّل "التفاعل" متغيرًا مستقلًا يؤثر في جودة "التفسير التراثي" كمتغير تابع. ويظهر العنوان اتساقًا منهجيًا مع اتجاهات البحث الحديثة في دراسات المتاحف وتصميم التجارب. ورغم طوله النسبي، إلا أنه يظل دقيقًا في التعبير عن محتوى الرسالة وملائمًا للسياق الأكاديمي.

مشكلة البحث

تُعالج مشكلة البحث قصورًا واضحًا في فهم طبيعة التفاعل بين القيم والمصمّم والزائر داخل عملية التفسير التراثي، إذ تشير إلى غياب إطار منهجي ينظّم الأدوار ويضمن التواصل الفعّال بين الأطراف الثلاثة. وتعتمد الممارسات السائدة على افتراضات حول احتياجات الزائر دون إشراكه فعليًا، مما يضعف دقة المخرجات التفسيرية. كما يكشف البحث عن عدم ثبات فرق العمل وتشتت الخبرة، الأمر الذي ينعكس سلبيًا على جودة التصميم. وتبرز المشكلة كذلك فجوة في الأدبيات التي لم تتناول العلاقات البيئية في العملية التصميمية بشكل منهجي وشامل.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى استكشاف العلاقات بين القيم والمصمّم والزائر داخل عملية التفسير التراثي، وتقييم نماذج التصميم القائمة على مشاركة المستخدم، وتحليل كيفية تأثير هذه العلاقات على بناء التجربة التفسيرية. ورغم وضوح الأهداف وشموليّتها، إلا أنها واسعة نسبيًا وتشمل مسارات متعددة قد تحتاج إلى ضبط نطاقها لتحقيق عمق أكبر. وقد ركّزت الأهداف على فهم التفاعل دون تحديد درجاته أو معاييرها، مما يجعل القياس أكثر تعقيدًا. كما أن دمج الأهداف النظرية بالممارسات العملية يعزّز قيمتها، لكنه يتطلب منهجًا دقيقًا لضمان الاتساق بين الجانب التطبيقي والإطار المفاهيمي.

منهجية البحث و أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة منهجًا نوعيًا قائمًا على البحث بالممارسة والبحث الإجرائي والتحليل الظاهري، وهو منهج ملائم لطبيعة البحث التي تستهدف فهم العلاقات التفاعلية داخل عملية التفسير التراثي. وتم توظيف أدوات متعددة مثل الملاحظة والمقابلات وتحليل الوثائق والتقييم اللاحق، مما أتاح بناء فهم معمق لتجربة التفاعل بين القيم والمصمم والزائر. ورغم قوة هذا الدمج في إنتاج بيانات غنية، إلا أن الاعتماد الكبير على الخبرة الذاتية للباحثة وغياب توصيف منهجي دقيق للعينة قد يحد من إمكانية تعميم النتائج. ومع ذلك، فإن تكامل المنهج والأدوات ينسجم مع هدف الدراسة في كشف العملية التصميمية أكثر من قياسها كميًا..

الإطار النظري

يستند الإطار النظري للدراسة إلى مجموعة واسعة من الأدبيات المتعلقة بتفسير المواقع التراثية، وتصميم التجربة، ونماذج التصميم المرتكزة على المستخدم، مما يمنح الأساس النظري شمولية واتساقاً مع موضوع البحث. ويتميز الإطار بتوظيفه مراجع حديثة تعكس التطورات في التصميم التفاعلي والمشاركة المجتمعية.

يغلب على الإطار الطابع الوصفي في بعض المواضع، مع محدودية في الربط التحليلي المباشر بين النماذج النظرية ونتائج الحالات التطبيقية. ومع ذلك، فإنه يوفر قاعدة معرفية صلبة تدعم الهدف الرئيس للدراسة.

النتائج والتوصيات

أظهرت نتائج الدراسة وجود فجوة واضحة في التفاعل بين القيم والمصمّم والزائر، تجلّت في محدودية مشاركة الزوار واعتماد الفرق على افتراضات مسبقة، إضافة إلى عدم ثبات فرق العمل وضعف التواصل بين التخصصات. وانطلاقاً من هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة إشراك الزوار كمكوّن فعّال في جميع مراحل التصميم، وتبني فرق عمل مستقرة تتيح تراكم الخبرة وبناء الثقة، مع تعزيز استخدام أدوات تفاعلية ومنهجيات تصميم تتمحور حول المستخدم. كما تقترح آليات تقييم مستمرة تكفل مواءمة التفسير مع احتياجات الجمهور وتطوير نماذج تشاركية تدعم التكامل المهني بين الأطراف الثلاثة

القوة والضعف

نقاط القوة

يتميّز البحث بأصالة موضوعه وندرته في الأدبيات، وباستخدام منهج نوعي متعدد الأدوات يتيح فهمًا معمقًا للتفاعل بين الأطراف الثلاثة. كما يعزّز اعتماد دراسات حالة واقعية مصداقية النتائج، ويُعدّ اقتراح نموذج (CHSID) قيمة معرفية مضافة للمجال. و للتحسين كان لا بد من وجود مقارنة بين سياقات مختلفة لتعميم النتائج.

مقترحات لبحوث مستقبلية

فتح نتائج الدراسة المجال لعدة اتجاهات بحثية مستقبلية، من أبرزها إجراء دراسات مقارنة بين مواقع تراثية محلية ودولية لفهم أثر الاختلافات الثقافية والتنظيمية على طبيعة التفاعل بين القيم والمصمم والزائر. كما يُقترح التوسع في بحث دور التكنولوجيا الحديثة—مثل الواقع المعزز والواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي—في تطوير التفسير التراثي وتعزيز تفاعل المستخدم ضمن نماذج تصميم تفاعلية. ويعدّ تقييم فعالية نموذج CHSID الجديد خطوة أساسية، من خلال تطبيقه ميدانياً في مواقع متعددة و سياقات عملية مختلفة.



Thank You